لا تكن كصاحب الحوت اذ نادى وذكر القصة
ثم قال فاجتباه ربه فجعله من الصالحين
فتكون هذه القصة اذا قبل نبوته قال نبينا
فيما معنى قوله عليه السلام انه ليغان على قلبي فاستغفر الله
في كل يوم مائة مرة وفي طريق في اليوم اكثر من
سبعين مرة فاحذر ان يقع ببالك ان يكون
هذا الغين وسوسة او ريبا وقع في قلبه عليه
السلام بل اصل الغين في هذا ما يتغشى القلب
ويغطيه قاله ابو عبيد واصله من غين السماء
وهو اطباق الغيم عليها وقال غيره والغين
شيء يغشى القلب ولا يغطيه كل التغطية
كالغيم الرقيق الذي يعرض في الهواء فلا يمنع
ضوء الشمس وكذلك لا يفهم من الحديث انه
يغان على قلبه مائة مرة او اكثر من سبعين في
اليوم اذ ليس يقتضيه لفظه الذي ذكرناه وهو
اكثر الروايات وانما هو عدد للاستغفار لا للغين
فيكون المراد بهذا الغين اشارة الى غفلات
قلبه وفترات نفسه وسهوها عن مداومة
التذكر ومشاهدة الحق بما كان صلى الله عليه وسلم

كل يوم
سي

او ربنا
سي

قال عبيد
رواية

وسلم يدفع اليه من مقاساة البشر وسياسة
الامة ومعاناة الاهل ومقاومة الولي والعدو
ومصلحة النفس وكلفة من اعباء الرسالة
اداء الرسالة وحمل الامانة وهو في كل هذا في
طاعة ربه وعبادة خالقه ولكن لما كان صلى الله
عليه وسلم ارفع الخلق عند الله مكانة واعلاهم
درجة وانعمهم به معرفة وكانت حاله عند
خلوص قلبه وخلو همه وتفرده ببره و
اقباله بكليته عليه ومقامه هنالك ارفع حاله
رأى عليه السلام حال فترته عنها و
شغله بسواها غضا من علي حاله وخفضا
من رفيع مقامه فاستغفر انه من ذلك هذا اول
وجوه الحديث واشهرها والى معنى ما اشرنا اليه
مال كثير من الناس وحام حوله فقارب فلم يرد
ولم يرد وقد قررنا غامض معناه وكشفنا
للمستفيد خباياه وهو مبني على جواز الفترات
والغفلات والسهو في غير طريق البلاغ
على ما سيأتي وذهبت طائفة من ارباب
القلوب ومشيخة المتصوفة ممن قال

حاشرنا به والى حاشونا به ضبه
سي

مخباه مختباه
سي ح

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)